

أثر تسلق الهضبة وجيرلاش- وآيلي في تحصيل طلاب الرابع العلمي في قواعد اللغة العربية

تحسين علي حسين الشاهر

م.م/ المديرية العامة لتربية كربلاء المقدسة

خلاصة البحث

يرمي البحث الحالي إلى معرفة أثر تسلق الهضبة، وجيرلاش- وآيلي في تحصيل طلاب الرابع العلمي في قواعد اللغة العربية، وبغية تحقيق هذا المرمى وضع الباحث الفرضيات الصفرية الآتية:
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بإستراتيجية تسلق الهضبة، ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بأنموذج جيرلاش- وآيلي ، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية (النصية) في التحصيل.

اختار الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي يتكون من ثلاث مجموعات: (تجربيتين، وضابطة)، واختار إعدادية جابر الانصاري النهارية للبنين التابعة إلى المديرية العامة لتربية كربلاء المقدسة عشوائياً لإجراء التجربة، التي بلغت عينة البحث فيها (٧١) طالباً بواقع (٢٦) طالباً في المجموعة التجريبية الأولى و(٢٤) طالباً في المجموعة التجريبية الثانية، و(٢١) طالباً في المجموعة الضابطة.

اعدَّ الباحث اختباراً تحصيلياً في قواعد اللغة العربية للرابع العلمي، في الموضوعات التي ستدرس خلال مدة التجربة في ضوء محتوى الكتاب، والأهداف السلوكية التي أعدها لقياس إستراتيجية تسلق الهضبة وأنموذج جيرلاش- وآيلي في تحصيل طلاب عينة البحث...
استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: (تحليل التباين الأحادي للعينات غير المتساوية في حجمها، ومربع (٢١)، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ارتباط سبيرمان- براون، ومعادلة كودر- ريتشاردسون ٢٠، وطريقة شيفيه).

وبعد أن درّس الباحث نفسه مجموعات البحث الثلاث طبق الاختبار التحصيلي على عينة البحث، وبعد تحليل النتائج توصل إلى: تقدم طلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا بأنموذج جيرلاش- وآيلي على المجموعة التجريبية الأولى الذين درسوا بإستراتيجية تسلق الهضبة، والمجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة النصية في التحصيل، وتقدّم طلاب المجموعة التجريبية الأولى على المجموعة الضابطة في التحصيل أيضاً.

وفي ضوء نتائج البحث استنتج الباحث بأن استعمال أنموذج جيرلاش- وآيلي، وإستراتيجية تسلق الهضبة في تدريس قواعد اللغة العربية للصف الرابع العلمي أدى إلى استيعاب الموضوعات النحوية تعلماً يسهل على الطلاب عملية مراجعة المادة والتحقق من السرعة في استحضار المعلومات التي تم تعلمها في الذاكرة.

وأوصى الباحث بعدد من التوصيات منها عناية المؤسسة التعليمية بضرورة إلمام مدرسي اللغة العربية، ومدرساتها بأنموذج جيرلاش- وآيلي، وإستراتيجية تسلق الهضبة عند تدريس قواعد اللغة العربية لطلبة الصف الرابع العلمي.

واستكمالاً لجوانب البحث اقترح الباحث: إجراء دراسة أثر تسلق الهضبة وجيرلاش وآيلي في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة قواعد اللغة العربية، لأن البحث الحالي اقتصر على الطلاب.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

على الرغم من أهمية القواعد النحوية والصرفية داخل منظومة اللغة العربية إلا أن قواعد اللغة العربية تواجه صعوبات في تعليمها الطلاب، وإن ظاهرة الضعف في القواعد تكاد تكون من أعقد المشكلات التعليمية، إذ أصبحت قواعد اللغة العربية من الموضوعات التي ينفر منها الطلبة، ويضيقون بها ذرعاً. فالضعف يمثل واقع حال الكثير من الطلبة في مراحل التعليم جميعها. وهذا ما أكده العادلي من ازدياد الشكاوى من ضعف الطلبة في مراحل التعليم جميعاً في قواعد اللغة العربية، وعدم قدرتهم على فهمها، والإفادة من قواعدها في تقويم أحاديثهم وكتاباتهم حتى أن عدداً من الطلبة في الاختبارات يهملون تلك القواعد، ويعلقون اهتمامهم على فروع اللغة العربية الآخر في تحصيل درجات النجاح (العادلي ، ١٩٨٤ : ٢-٣).

وأعلنت المؤسسات التعليمية والتربوية الشكوى من تدني مستوى أبنائها في قواعد اللغة العربية، وينطبق ذلك الحكم على الكثير من طلبة مدارسنا، وأن الضعف في قواعد اللغة العربية يمثل واقع حال الكثير من طلبة المدارس، ولعل في ذلك شعورا يستدعي الدراسة، وهذا ما أكدته الأدبيات، والدراسات العلمية كدراسة (السعدي، ٢٠٠١: ٤) ودراسة (السلطاني، ٢٠٠٥: ٥).

وتفاوت الآراء في أسباب الضعف، فمنهم من رآها في طبيعة قواعد اللغة العربية إذ أن وعورته وصعوبته من طبيعته، ومنهم من رد ذلك إلى التخطي في اختيار الموضوعات النحوية المناسبة للمستويات المختلفة، وذهب بعضهم إلى أن السبب يكمن في طريقة التدريس، إذ يقول أحدهم أن صعوبة قواعد اللغة العربية أو سهولتها لا تكمن في القواعد نفسها وإنما تعتمد على طريقة التدريس (سمارة، ٢٠٠٤: ٢٠).

ويتفق الباحث مع الرأي الذي يجعل جزءاً كبيراً من المشكلة يقع على الطرائق التدريسية، أي أن المشكلة لا تعود إلى وجود صعوبة حقيقية في مادة قواعد اللغة العربية، وإنما إلى الطريقة والأسلوب المتبعين في إيصال هذه القواعد وتيسيرها.

وقد لمس الباحث نفسه هذا الضعف في أثناء عمله الميداني في التدريس ولحظ أن الطلاب يحفظون قواعد اللغة العربية من غير تطبيق أو فائدة تذكر، فضلاً عن انخفاض تحصيلهم في هذه المادة، لذلك أعطى هذه المشكلة أهمية في هذا البحث الذي يرمي إلى معرفة (أثر تسلق الهضبة جيرلاش- وآيلي في تحصيل طلاب الرابع العلمي في قواعد اللغة العربية)، عسى أن يجد في عمله هذا سبيلاً لعلاج صعوبة استيعاب القواعد أو يذللها.

ثانياً: أهمية البحث:

اللغة العربية هي رمز كياننا، وعنوان شخصيتنا العربية، وموحدة شملنا، وجامعة كلمتنا، وموحدة مشاعرنا وما تزال الرابط الذي يربط الأمة ويجمع الفكر في بوتقة اللقاء والتفاهم إلى جانب ذلك كله فهي مستودع تراث امتنا، والمحافظة على هويتنا من الضياع، وعلى شخصيتنا من الذوبان (السيد، ١٩٨٨: ٢٥٥).

وتعد اللغة العربية من أقدم اللغات التي مازالت تتمتع بخصائصها من ألفاظ، وتراكيب وصرف، ونحو، وأدب، وخيال، فهي لغة ثابتة في أصولها وجذورها، متجددة بفضل ميزاتها وخصائصها (الحلاق، ٢٠١٠: ٤٤).

يرى الباحث أن اللغة العربية ليست مادة كبقية المواد الدراسية بل هي أهم مادة في جدول الدروس اليومية، وهي المادة التي يجب أن تنال عناية كل مدرسة وكل معلم، وتعليمها يجب أن

يكون من أهم الأغراض التي ترمي إليها. لأن اللغة هي الوسيلة التي يشرح بها المتعلم كل علم من العلوم أو فن من الفنون، وبها يفكر ويفهم، وبها يحاول تفهيم غيره ما يشاء.

ولكي تحقق هذه الوسيلة غايتها تتعاون فروع اللغة العربية جميعها من قواعد، وصرف، وأدب وبلاغة، وقراءة، وخط، وتعبير.... وتتربط فيما بينها من أجل تحقيق هذا الهدف. وأن كان دور القواعد في ذلك يفوق أقرانه، لأنه متصل ببناء الجملة الاسمية، وسلامة الكلمة، والجملة أساس يجب أن يسبق كل ما يتصل بهما من بحوث، مثل بحوث الجمال، أو الخيال، شأنها في ذلك شأن أي بناء، لا ينظر في تجميله إلا بعد الاطمئنان إلى إقامته، مدعوم الأساس، سليم التركيب (عطية، ٢٠٠٦: ٦٢).

وقواعد اللغة العربية فن هندسة الجملة لارتباطه بالمعنى ودلالته، فقواعد اللغة العربية هي التي تنظم بناء الجمل وتحدد وظائف الكلمات فيها وتساعد على الفهم الدقيق (الدليمي، ٢٠٠٤: ٣٢). ولأهمية القواعد فقد شُبّهت بالعمود الفقري للغة لأنها قانون اللغة وميزان تقويمها (معروف، ١٩٨٥: ١٦٩)، وبهذا قال حماد بن سلمى: "مثل الذي يطلب الحديث ولا يعرف النحو مثل الحمار عليه مخلاة ولا شعير فيها".

وقال إبراهيم بن خلف المهراني:

والمرء تَكْرُمُهُ إذا لم يَلْحَنِ النحو يصلح من لسان الأُلْكَنِ
فأجلُّها منها مُقِيمُ الأَلْسُنِ (الأبشيهي، ١٩٨٦: ٥٥). وإذا طلبت من العلوم أجَلُّها
ومما يجدر ذكره أن هناك إجماعاً على أن قواعد اللغة العربية ليست غاية في ذاتها، إنما هي وسيلة للطلبة لتقوِيَمِ ألسنتهم، وعصمتها من اللحن، وهي عونهم على دقة التعبير وسلامة الأداء حتى يتمكنوا من استعمال اللغة استعمالاً صحيحاً في يسر ومهارة (احمد، ١٩٨٦: ١٦٥).

إن لقواعد اللغة العربية أهمية كبيرة، إذ إنها تعود الطلبة على صقل الذوق الأدبي عندهم، وتعويدهم صحة الحكم، ودقة الملاحظة ونقد التراكيب وتعمل على شحذ عقول الطلبة، وتدريبهم على التفكير المتواصل المنظم، وتمكينهم من فهم التراكيب المعقدة والغامضة (الدليمي وسعاد، ٢٠٠٧: ٢٥).

ويرى الباحث أن على مدرسي اللغة العربية الالتزام بتوظيف قواعد اللغة العربية في أحاديثهم وكتاباتهم من طريق الممارسة والتكرار والسماع الصحيح؛ لأن الاستعمال الصحيح للغة يؤدي إلى الفهم السليم للمعاني.

ومن غير شك أن قواعد اللغة العربية تحتاج إلى طرائق تدريسية خاصة؛ لأن طبيعتها تحتم على مدرسيها إتباع طرائق تدريسية ملائمة لها، ومناسبة لحاجات الطلبة؛ لإيصال المعلومات إلى أذهانهم بشكل طبيعي شائق (وافي وآخرون، ١٩٥٥: ١١٢). ولتدريس قواعد اللغة العربية طرائق عديدة إلا أن لكل منها محاسن ومآخذ، ولا تتحدد الطريقة برأي المدرس* وحده، بل بحسب طبيعة المادة، والخبرات المراد إكسابها الطلبة، ونوع الحياة في المجتمع (عبد السميع، ١٩٨٩: ٧٥).

ويرتبط نجاح عملية التدريس إلى حد بعيد بنجاح الطريقة، إذ تستطيع الطريقة السديدة أن تعالج الكثير من مآخذ المنهج وضعف الطلبة في المادة وصعوبة الكتاب المدرسي وغير ذلك من مشكلات التدريس (إبراهيم، ١٩٦٨: ٣١).

إن طرائق التدريس ذات أهمية كبيرة في عملية التعلم والتعليم ومن دونها لا يمكن نقل المادة إلى المتعلم بصورة صحيحة ومنظمة ومؤثرة في نفس المتعلم فأهميتها تكمن في كيفية توصيل محتوى المادة إلى الطلبة واستيعابها، والطريقة الناجحة هي الطريقة المعدة والمنظمة بحسب الوقت المخصص والمستقاة من شخصية المدرس وابتكاره وإبداعه (آل ياسين، ١٩٧٥: ٤٧).

إن معرفة المدرس الواسعة باستراتيجيات التدريس وطرائقه المتنوعة وأساليبها، وقدرته على استعمالها، تساعد على معرفة الظروف التدريسية المناسبة للتطبيق، بحيث تصبح عملية التعليم شيقة وممتعة للطلبة، ومناسبة لقدراتهم، ووثيقة الصلة بحياتهم اليومية واحتياجاتهم وميولهم ورغباتهم، فالعملية التدريسية تتطلب مدرساً يقدم الدرس، ومتعلماً يتلقى ويتفاعل مع الدرس، ومادة يعالجها المدرس وهناك ركن رابع لا يتم التدريس من دونه وهو الطريقة التي يستعملها المدرس في معالجة المادة المراد تدريسها، فطريقة التدريس سبيل المدرس لتحقيق أهداف المنهج (عطية، ٢٠٠٦: ٦٢).

وقد اجتهد المربون حديثاً في تطوير الاستراتيجيات والنماذج التدريسية التي تساهم في تنمية التفكير وخصائصه، وترفع من الكفاية التعليمية للمتعلم، فكانت إستراتيجية تسلق الهضبة من بين هذه الاستراتيجيات، وهي إستراتيجية لحل المشكلة تستند إلى مسلمة تقول: "إنَّ أيَّ خطوة

*المقصود بمفردة (المدرس) هنا من بضطلع بتدريس قواعد اللغة العربية في المراحل الدراسية كافة سواء أكان ذكراً أم أنثى.

في الاتجاه الصحيح في الحلّ يقوم بها الفرد ستقوده إلى الحل الذي يوصله إلى الهدف النهائي، وإذا درّب المعلم طلبته على نوع من التأمل والدقة والتنظيم والتشخيص والربط، فإنهم سوف يطورون قدراتهم في معرفة طريقة البدء في عملية حل المشكلة، ومن ثم كيفية التقدم في حل المشكلة بثقة ونجاح، فتسلك الهضبة يقود إلى إكمال البحث عن الخطوة التالية التي تقود الفرد وتزيده قرباً من الهدف المراد بلوغه، كما يحدث تماماً عند صعود درجات السلم، وفي الوقت الذي تقود فيه إستراتيجية تسلق الهضبة الفرد إلى خطوة تجعل منه قريباً للوصول إلى الهدف من خلال تركيزه في الحلّ فإنها تسمى عندئذ إستراتيجية تسلق الهضبة " (أبو جادو ومحمد، ٢٠٠٧: ٣٣١).

وتكمن أهمية هذه الإستراتيجية التدريسية أيضاً في خلق التفاعل بين المدرس والطالب في داخل الصف وخارجه، إذ إنّ التدريس بحدّ ذاته نشاط وعلاقة إنسانية متبادلة بينهما، تحدث في الصف من خلال شرح الآراء ووجهات النظر حتى الوصول إلى الأهداف المطلوبة لإنجاح العملية التعليمية (عباس، ٢٠٠٧: ١٧٢).

ومن النماذج التدريسية أيضاً أنموذج جيرلاش وآيلي الذي تبني المنحى المنظوميّ في التدريس واستعمال التقنيات الحديثة، وفكرته بأن المدرس هو مصمم التدريس ويتبنى الأنموذج المنحى المنظومي للتعليم والتعلم ويشمل على معظم العناصر الضرورية التي تسهم في مضامين التدريس، ويوضح هذا الأنموذج العلاقة بين مكون وآخر من مكوناته، ويقدم نمطاً تتابعياً يمكن تطويره إلى إستراتيجية للتعليم والتعلم الفعال (Branch.2003: 3). ويعدّ المدرس مسؤولاً عن إعداد الموقف التعليمي، ووضع إستراتيجيات التدريس، وتنظيم مجموعات العمل، وتحديد الزمن اللازم لكل إستراتيجية وتوزيعه، وتخصيص المكان وتجهيز إمكاناته وتنظيمه، وكذلك اختيار مصادر التعلم، كما يعمل بالتقويم سواء كان مبدئياً أم نهائياً، وفي ضوء الأخير يمكن أن يستدل على مدى تحقيق أهداف هذا الموقف من طريق التغذية الراجعة وتحليله للنتائج التي حصل عليها من التقويم النهائي (ابوجابر، وعمر موسى، ٢٠٠٦: ١٣٤-١٣٥).

وانطلاقاً من الاهتمام بواقع الطلاب، ولاسيما طلاب المرحلة الإعدادية بنحو عام والصف الرابع العلمي بنحو خاص ذات أهمية في إعداد الطلاب لمواصلة الدراسة في مراحل أعلى، ومن ثم اعتمادهم على أنفسهم في البحث والمتابعة؛ لأنهم في هذه المرحلة قد بلغوا مستوى متقدماً من النضج الجسمي والعقلي والانفعالي، وفيها يظهر إحساس الطلبة باستقلاليتهم وتحملهم المسؤولية في اتخاذ القرار؛ لأنها مرحلة مهمة في تعليم النحو العربي، وذلك باستيعابهم حصيلة الألفاظ والمصطلحات عند دراستهم في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة.

ويمكن إجمال أهمية البحث فيما يأتي:

١ - أهمية اللغة العربية: كونها لغة الموروث الحضاري للأمة العربية، واللغة الروحية للأمة الإسلامية .

٢ - أهمية قواعد اللغة العربية: لأنها الأداة التي تساعد الطلبة على اللفظ السليم والكتابة الصحيحة والفهم و الإفهام .

٣ - أهمية طرائق التدريس: التي تعدّ القناة التي تنساب بها المعرفة من المدرس إلى الطالب.

٤ - أهمية تسلق الهضبة، وجيرلاش- وآيلي؛ لأنهما تجعلان من الطالب محورا أساسيا في عملية التعليم .

٥ - أهمية المرحلة الإعدادية: بوصفها المرحلة التي يتهيأ الطلاب فيها للتعليم الجامعي .
ثالثاً: مرمى البحث:

يرمي البحث الحالي إلى: معرفة أثر تسلق الهضبة وجيرلاش- وآيلي في تحصيل طلاب الرابع العلمي في قواعد اللغة العربية .

رابعاً: فرضيات البحث

١ - لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بإستراتيجية تسلق الهضبة، ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بأنموذج جيرلاش- وآيلي، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية (النصية) في التحصيل .

٢ - لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بإستراتيجية تسلق الهضبة ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بأنموذج جيرلاش- وآيلي في التحصيل .

٣ - لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بإستراتيجية تسلق الهضبة، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية (النصية) في التحصيل .

٤ - لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بأنموذج جيرلاش- وآيلي، ومتوسط درجات

طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية (النصية) في التحصيل .

خامساً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بما يأتي:

١- طلاب الصف الرابع العلمي في المدارس الثانوية، والإعدادية النهارية في مركز محافظة كربلاء المقدسة للعام الدراسي (٢٠١٣ - ٢٠١٤ م).

٢- الموضوعات السبعة الأولى من كتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع العلمي المقرر تدريسه في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠١٣ - ٢٠١٤) في العراق، والموضوعات هي (الفعل الماضي، رفع الفعل المضارع، نصب الفعل المضارع، الأدوات التي تجزم فعلاً مضارعاً واحداً، الأدوات التي تجزم فعلين، بناء الفعل المضارع، فعل الأمر).

سادساً: تحديد المصطلحات:

١- تسلق الهضبة : عرفها كل من:

أ_ (عباس) بأنها "إستراتيجية منظمة ويسيرة، تؤكد تدريب طلاب على نوع من الانتباه للمشكلة والدقة والتنظيم والتشخيص والربط، ومن طريقها تنمى قدراتهم في معرفة طريقة البدء في عملية حل المشكلة، ومن ثم التقدم الى امام في إيجاد الحلول المناسبة" (عباس، ٢٠٠٧ : ١٧٠).

ب_ (ابو جادو ومحمد) بأنها " إستراتيجية ترمي إلى وضع الفرد في حالة من الإثارة لإنتاج أكبر قدر من الأفكار اللازمة للتوصل إلى الحل المناسب وتستند إلى أن أي خطوة في الاتجاه الصحيح في الحل يقوم بها الفرد ستقوده إلى الحل الذي يوصله إلى الهدف النهائي وتزيده قريباً منه، كما يحدث تماماً عند تسلق درجات السلم" (ابو جادو ومحمد، ٢٠٠٧ : ٣٣١).

التعريف الإجرائي لإستراتيجية تسلق الهضبة :

مجموعة من النشاطات الذهنية يؤديها طلاب الصف الرابع العلمي- عينة البحث- (المجموعة التجريبية) بعد أن يعرض المدرس عليهم مشكلة ما، فيبحث الطلاب عن الإجابة خطوة خطوة ووصولاً لحل المشكلة، ثم يعمل المدرس بتفسير الحل، مبيناً من طريقها قاعدته العامة .

٢- جيرلاش - وأيلي: عرفه كل من:

أ- برنش (Branch) بأنه: محاولة لتنظيم التعليم وتخطيطه بيانياً ، ويتحدد بالأهداف واستعمال التقنيات لتحقيق التعلم الفعال (Branch, 2003 : 4).

ب- (الزند) بأنه: "نموذج علاجي يستعمل لمعالجة المواد التعليمية ذات الخبرة والتخصص، ويتضمن أساليب اختيار الاستراتيجيات المساعدة على استعمال التكنولوجيا كوسائل في العملية التعليمية، والتنوع في المصادر" (الزند، ٢٠٠٤: ٣٨٥).

التعريف الإجرائي لنموذج جيرلاش وآيلي :

مجموعة من الإجراءات والأنشطة التي يمارسها المدرس (الباحث) مع طلاب المجموعة التجريبية (التي تدرس على وفق نموذج جيرلاش- وآيلي) في داخل غرفة الصف، ويتفاعل من خلالها الطلاب والأشياء والإحداث تفاعلاً مقصوداً الغرض منه رفع مستوى تحصيل الطلاب في قواعد اللغة العربية .

٣- التحصيل:

❖ التحصيل لغة:

((حَصَلَ: الحاصل من كُلِّ شَيْءٍ: مَا بَقِيَ وَثَبَتْ وَذَهَبَ مَا سِوَاهُ، وَالْحَصَائِلُ: الْبَقَايَا، الْوَاحِدَةُ حَصِيلَةٌ. وَحَاصِلُ الشَّيْءِ وَمَحْصُولُهُ: بَقِيَّتُهُ. وَيُقَالُ: قَدْ حَصَلْتُ الشَّيْءَ تَحْصِيلاً، وَتَحَصَّلَ الشَّيْءُ: تَجَمَّعَ وَثَبَتْ)) (ابن منظور، ج ٤، مادة حصل، ٢٠٠٥: ١٤٣).

❖ التحصيل اصطلاحاً عرفه كل من:

أ- (G00d) بأنه: المعلومات التي اكتسبت، أو مدى إتقان الأداء من معارف، أو مهارات معينة ومحددة (Good, 1973: 59).

ب- (اللقاني وعلي) بأنه: "مدى استيعاب الطلاب لما تلقوه من خبرات معينة خلال مقررات دراسية ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات التحصيلية" (اللقاني وعلي، ١٩٩٦: ٤٧).

التعريف الإجرائي:

الدرجات التي يحصل عليها طلاب عينة البحث في الاختبار التحصيلي المعد من الباحث في موضوعات قواعد اللغة العربية التي يدرسونها في أثناء مدة التجربة.

٤- الصف الرابع العلمي:

هو الصف الأول من صفوف المرحلة الإعدادية الذي يقابله الفرع الأدبي إذ تكون مدة الدراسة في المرحلة الإعدادية ثلاث سنوات، ويبدأ تخصص الطالب العلمي، أو الأدبي في هذه المرحلة، علماً بأن هذه المرحلة تأتي بعد المرحلة المتوسطة، وتسبق المرحلة الجامعية (وزارة التربية، ١٩٩٠: ٤).

٥- قواعد اللغة العربية :

❖ القواعد لغة:

((القاعدة: أصل، الأس، والقواعد: الأساس، وقواعد البيت أساسه، وفي القرآن الكريم: ((وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ)) (البقرة/١٢٧)، وفيه: ((فَآتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُم مِّنَ الْقَوَاعِدِ)) (النحل/٢٦) وقال الزجاج : القواعد أساطين البناء التي تعمده . وقواعد اليهودج : خشبات أربع معترضة في أسفله تركب عيدان اليهودج فيها)) (ابن منظور، ج١٢، مادة قعد، ٢٠٠٥ : ١٥٠) .

❖ قواعد اللغة العربية اصطلاحاً عرفها كل من:

- أ- (مطر) بأنها: "العلم الذي يبحث في الجملة وأجزائها وأنواعها ونظام تركيبها وأثر كل جزء منها في الآخر وعلاقته به وأدوات الربط بينها" (مطر، ١٩٨٥ : ٧٥) .
- ب- (عصر) بأنها : "علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكييب العربية من الإعراب والبناء وغيرها، أو هو علم بأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده" (عصر، ٢٠٠٥ : ٢٨٩) .

التعريف الإجرائي:

الموضوعات النحوية والصرفية التي يتضمنها كتاب قواعد اللغة العربية والتي تدرس إلى عينة البحث في أثناء مدة التجربة .

الفصل الثاني

دراسات سابقة

اولا: عرض الدراسات السابقة:

١- دراسة العلياوي ٢٠١٠م:

اجريت هذه الدراسة في الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية، ورمت الى تعرف "أثر أنموذج المنحني المنظومي لجيرلاش- وآيلي في جودة التحصيل لدى طالبات إعداد المعلمات في مادة التاريخ".

واتبع الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة، الذي يعتمد إجراء اختبار بعدي فقط، واختار الباحث معهد إعداد المعلمات بصورة عشوائية ميدانا لتطبيق تجربته .

وبلغ عدد افراد عينة البحث (٦٠) طالبة بعد استبعاد الطالبات المخفقات من العام الماضي احصائيا، وقسمت عينة البحث بين مجموعتين تجريبية-وضابطة وكان عدد افراد كل مجموعة (٣٠) طالبة.

واعدّ الباحث اختبارا تحصيليا موضوعيا مكونا من (٥٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وترتيب احداث تاريخية سبب ونتيجة، واكمال خارطة، في ضوء محتوى الموضوعات التاريخية والاهداف السلوكية التي وضعها (العلياوي، ٢٠١٠: ٥٤-٨٠).

٢- دراسة المنشداوي ٢٠١١م:

اجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد كلية التربية (ابن رشد)، ورمت إلى تعرف "أثر استراتيجية تسلق الهضبة في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الرابع العلمي".

واتبع الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة، الذي يعتمد إجراء اختبار بعدي فقط، واختار الباحث إعدادية الزهاوي للبنين بصورة عشوائية مكانا لتطبيق تجربته . ويبلغ عدد أفراد عينة البحث (٥٢) طالبا بعد استبعاد الطلاب المخفقين من العام الماضي احصائياً وقسمت عينة البحث بين مجموعتين تجريبية-وضابطة، وكان عدد أفراد كل مجموعة (٢٦) طالباً.

وأعدّ الباحث اختبارا تحصيليا موضوعيا من (٤٠) فقرة من نوع الاختبار من متعدد في ضوء محتوى الموضوعات النحوية والاهداف السلوكية التي وضعها.

اما الوسائل الاحصائية فقد استعمل الباحث الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون.

وقد أظهرت النتائج بعد المعالجة الاحصائية إن استراتيجية تسلق الهضبة اثبتت فاعلية في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي على المجموعة الضابطة (المنشداوي، ٢٠١١: ٥٧-٩٠).

٣- دراسة علوان ٢٠١١م:

أجريت هذه الدراسة في جامعة بابل كلية التربية للعلوم الانسانية، ورمت الى تعرف "أثر التعلم بالاكشاف الموجه والمنظمات المتقدمة في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة العربية".

اتباع الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي الذي يتكون من ثلاث مجموعات تجريبيتين وضابطة ، يعتمد إجراء اختبار بعدي، واختار الباحث اعدادية الثورة للبنين بصورة عشوائية ميدانا لتطبيق التجربة.

وبلغ عدد افراد عينة البحث (١٠٠) طالب بواقع (٣٢) طالبا في كل من المجموعة التجريبية الاولى، والمجموعة الضابطة، و (٣٦) طالبا في المجموعة التجريبية الثانية بعد استبعاد الطلاب المخففين من العام الماضي احصائيا.

وأعدَّ الباحث اختبارا تحصيليا موضوعيا مكونا من (٤٠) فقرة من نوع الاختبار من متعدد في ضوء محتوى الموضوعات النحوية والاهداف السلوكية التي وضعها.

اما الوسائل الاحصائية فقد استعمل الباحث تحليل التباين الاحادي، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون، وطريقة شيفيه).

وقد اظهرت النتائج بعد المعالجة الاحصائية ان المنظمات المتقدمة اثبتت فاعلية في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي على الاكتشاف الموجه والمجموعة الضابطة (علوان، ٢٠١١: ٤٢-٨٤).

٤- دراسة الحمراني ٢٠١٢م:

اجريت هذه الدراسة في الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية، ورمت إلى تعرف "أثرانموذج جيرلاش- وآيلي في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع الأدبي".

واتبع الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة، الذي يعتمد إجراء اختبار بعدي فقط، واختار الباحث إعدادية المصطفى للبنين بصورة عشوائية ميدانا لتطبيق تجربته .

وبلغ عدد أفراد عينة البحث (٧٠) طالبا بعد استبعاد الطلاب المخففين من العام الماضي احصائياً وقسمت عينة البحث بين مجموعتين تجريبية-وضابطة، وكان عدد أفراد كل مجموعة (٣٥) طالباً.

وأعدَّ الباحث اختبارا تحصيليا موضوعيا من (٤٠) فقرة من نوع الاختبار من متعدد في ضوء محتوى الموضوعات النحوية والاهداف السلوكية التي وضعها.

اما الوسائل الاحصائية فقد استعمل الباحث الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون.

وقد أظهرت النتائج بعد المعالجة الاحصائية ان الانموذج اثبت فاعلية في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي على المجموعة الضابطة (الحمراني، ٢٠١٢: ٥٥-٨٨).

ثانيا: جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

أفاد الباحث من هذه الدراسات في جوانب كثيرة منها:

١- في اختيار منهجية البحث وإجراءاته .

٢- كيفية اختيار العينة .

٣- كفيية إعداء أءاء البءء وءطبيءها .

٤- اءءيار الوساءل الاءصائية المناسبة .

الفصل الثالث

منهء البءء وإءراءاءه

أولاً: منهء البءء:

اءبع الباءء المنهء الءءريبي لءءقبق هءف بعءه؛ لآئه المنهء الملاءم لإءراءاء البءء، والمقصوء من مصءلء "ءءريبي" ءطبيق شفاء وملاءظة أءر الءغير في شفاء آءر(عباس وآءرون ، ٢٠٠٩ : ٨٠) .

ءانياً: الءصميم الءءريبي:

إءءمء الباءء على الءصميم الءءريبي ذي الضبط الءزئي الذي يءكون من ءلاء مءموعاء؛ إذ إنه يءناسب مع بعءه، والشكل الآتي يوضح ذلك:

المءموعة	المنءغير المسءقل	المنءغير الءابع	الأءاء
الءءريبية الأولى	إسءراءاءية ءسلق الهضبة	الءءصيل	اءءبار
الءءريبية الءائية	أنموءء ءيرلاش- وآيلي		
الضابطاء	_____		
			الءءصيل

شكل (١) الءصميم الءءريبي للبعء الءالي

ءالئاً: مءءمع البءء وعينءه:

١- مءءمع البءء :

يءكون مءءمع البءء الءالي من ءلاب المءارس الإءءاءية النهارية للبنين في مركز مءافظة كربلاء المءقءسة للعام المءراسي (٢٠١٣ - ٢٠١٤)، الءي لا يقل عءء شعب الراء الءلمي فيها عن ءلاء شعب ، فكاءء المءارس على ما مبين في ءءول (١) .

جدول (١)

المدارس الإعدادية النهارية للبنين في مركز محافظة كربلاء المقدسة

ت	اسم المدرسة	موقعها	عدد شعبها	مجموع طلاب الشعب
١-	إعدادية كربلاء للبنين	العباسية الغربية	٦	٢٣٦
٢-	إعدادية نهر العلقمي للبنين	باب بغداد	٣	١١١
٣-	إعدادية الغد الأفضل للبنين	حي الأطباء	٣	٨٨
٤-	إعدادية عبد الله بن عباس للبنين	حي الإحصاء	٤	١١٨
٥-	إعدادية عثمان بن سعيد للبنين	العباسية الغربية	٤	١٤٤
٦-	إعدادية المكاسب للبنين	حي رمضان	٣	٩٠
٧-	إعدادية الرافدين للبنين	حي العامل	٣	١٤٠
٨-	إعدادية احمد الوائلي للبنين	سيف سعد	٤	١٤٣
٩-	إعدادية أسامة بن زيد للبنين	حي الحر	٣	١٥٠
١٠-	إعدادية حسين محفوظ للبنين	حي المعلمين	٣	١٠٥
١١-	إعدادية جابر الأنصاري	حي الموظفين	٣	١٣١
	المجموع		٣٩	١٤٥٦

٢- عينة البحث:

على الباحث أن يختار عينة تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً صادقاً، وقد حددت عينة البحث الحالي على النحو الآتي:

أ- عينة المدارس:

بعد استصدار الباحث أمراً من المديرية العامة لتربية محافظة كربلاء المقدسة لتسهيل مهمته (ملحق/١) اختار الباحث إعدادية جابر الأنصاري النهارية للبنين بطريقة عشوائية* لإجراء بحثه فيها.

*- كتب الباحث أسماء المدارس الإحدى عشرة مدرسة في أوراق صغيرة ووضعها في كيس، وسحب ورقة واحدة لتمثل المدرسة التي سيطبق فيها الباحث تجربته، فكانت الورقة المسحوبة تحمل اسم إعدادية جابر الانصاري للبنين .

ب- عينة الطلاب:

زار الباحث إعدادية جابر الانصاري النهارية للبنين فوجدها تضم ثلاث شعب للصف الرابع العلمي، ثم وزع طرائق التدريس الثلاث على الشعب الثلاث بالطريقة العشوائية*، فكانت إستراتيجية تسلق الهضبة لشعبة(ج)، وإنموذج جيرلاش-وايلي لشعبة(أ)، أما الطريقة النصية، فلشعبة (ب)، بلغ عدد طلاب الشعب الثلاث(٩٠) طالباً بواقع (٣١) طالباً في شعبة (ج)، و(٣١) طالباً في شعبة(أ)، و(٢٨)طالباً في شعبة(ب)، وبعد استبعاد الطلاب المخففين في العام الدراسي الماضي (٢٠١٠- ٢٠١١) من مجموعات البحث الثلاث، وكان عددهم (١٩) طالباً موزعين بواقع (٥) طلاب في شعبة(ج)، و(٧) طلاب في شعبة(أ)، و(٧) طلاب في شعبة(ب)، أصبح مجموع عينة البحث(٧١) طالباً بواقع (٢٦) طالباً في شعبة(ج)، و(٢٤) طالباً في شعبة(أ)، و(٢١) طالباً في شعبة(ب)، علماً بأن استبعادهم كان من النتائج النهائية فقط مع إبقائهم في الصف حفاظاً على النظام المدرسي، وجدول (٢) يوضح ذلك :

جدول (٢)

عدد طلاب مجموعات البحث الثلاث قبل استبعاد الطلاب المخففين وبعده

ت	الشعبة	المجموعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المخففين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
١	ج	التجريبية الأولى	٣١	٥	٢٦
٢	أ	التجريبية الثانية	٣١	٧	٢٤
٣	ب	الضابطة	٢٨	٧	٢١
		المجموع	٩٠	١٩	٧١

رابعاً: تكافؤ مجموعات البحث:

أجرى الباحث قبل بدء التجربة تكافؤاً إحصائياً بين مجموعات البحث الثلاث في المتغيرات الآتية التي قد تؤثر في نتائج هذه التجربة :

- ١- أعمار طلاب عينة البحث محسوبة بالشهور ٢٠ - التحصيل الدراسي للأبوين.
- ٣- درجات اللغة العربية في اختبار نصف السنة للعام الدراسي(٢٠١٣ - ٢٠١٤).

٤- درجات قواعد اللغة العربية في اختبار نصف السنة للعام الدراسي (٢٠١٣ - ٢٠١٤).

وفيما يأتي توضيح لعمليات التكافؤ الإحصائي في المتغيرات المذكورة آنفاً:

١- أعمار طلاب عينة البحث محسوبة بالشهور:

* كتب الباحث أسماء الشعب الثلاث في أوراق صغيرة ووضعها في كيس، وسحب الورقة الأولى لتمثل المجموعة التجريبية الأولى، فكانت الورقة المسحوبة تحمل اسم الشعبة (ج)، وسحب الورقة الثانية لتمثل المجموعة التجريبية الثانية، فكانت الورقة المسحوبة تحمل اسم الشعبة (أ) .

للتحقق من أن مجموعات البحث الثلاث متكافئة في العمر استعمل الباحث تحليل التباين الأحادي لحساب

دلالة الفروق بين أعمار مجموعات البحث الثلاث فكانت النتائج على ما مبنية في جدول (٣):

جدول (٣)

نتائج تحليل التباين الأحادي لأعمار طلاب مجموعات البحث الثلاث

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمتان الفائتان		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	٦٣,٧٢	٢	٣١,٨٦	٢,٣٤	٣,١٥	غير دالة
داخل المجموعات	٩٢٦,٢٥	٦٨	١٣,٦٢			
المجموع الكلي	٩٨٩,٩٧	٧٠	-			

٢-التحصيل الدراسي للآباء:

للتحقق من أن مجموعات البحث الثلاث متكافئة في التحصيل الدراسي للآباء استعمل الباحث

اختبار(كا)، فكانت النتائج على ما مبنية في جدول (٤) :

جدول (٤)

تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعات البحث الثلاث وقيمتا (كا) المحسوبة والجدولية

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	قيمتا كا ^٢		درجة الحرية *	التحصيل الدراسي							إجمالي	المجموع
	المحسوبة	الجدولية		دراسات عليا	المتوسطة	المتدنية	المتدنية	المتدنية	المتدنية	المتدنية		

التجريبية الأولى	٢٦	٢	٤	٥	٧	٣	٥	٠	٤	٢,٤٥	٤,٤٩	غير دالة
التجريبية الثانية	٢٤	٣	٦	٢	٥	٣	٤	١				
الضابطة	٢١	٥	٢	٣	٦	٢	٣	٠				
المجموع	٧١	١٠	١٢	١٠	١٨	٨	١٢	١				

*- لكون بعض التكرارات المتوقعة في خلايا جدول (٤) أقل من خمسة تكرارات، جمع الباحث بين عمودي (أمي) و(ابتدائية) وبين عمودي(متوسطة) و(إعدادية) وبين أعمدة(معهد) و(جامعة) و(دراسات عليا)٠

٣-التحصيل الدراسي للأمهات:

للتحقق من أن مجموعات البحث الثلاث متكافئة في التحصيل الدراسي للأمهات استعمل الباحث اختبار(كا^٢) لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين المجموعات في التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعات البحث الثلاث، فكانت النتائج على ما مبينة في جدول (٥) :

جدول (٥)

تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعات البحث الثلاث وقيمتا (كا^٢) المحسوبة والجدولية

المجموعة	العدد	التحصيل الدراسي							درجة الحرية *	قيمتا كا ^٢		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية الأولى	٢٦	٤	٦	٥	٤	٢	٥	٠	٤	٥,١٦	٩,٤٩	غير دالة
التجريبية الثانية	٢٤	٥	٣	٣	٢	٣	٧	١				
الضابطة	٢١	٣	٤	٤	٦	١	٣	٠				
المجموع	٧١	١٢	١٣	١٢	١٢	٦	١٥	١				

٤- درجات اللغة العربية في اختبار نصف السنة للعام الدراسي (٢٠١٣ - ٢٠١٤):

للتحقق من أن مجموعات البحث الثلاث متكافئة في درجات اللغة العربية فكانت النتائج على ما مبينة

في جدول (٦):

جدول (٦)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات طلاب مجموعات البحث الثلاث في اللغة العربية في

اختبار نصف السنة للعام الدراسي (٢٠١٣ - ٢٠١٤)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمتان الفائيتان		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	٤٣٣,٤٠٤	٢	٢١٦,٧٠٢	١,٥٠٦	٣,١٥	غير دالة

داخل المجموعات	٩٧٨٣,٢١٦	٦٨	١٤٣,٨٧١		
المجموع الكلي	١٠٢١٦,٦٢٠	٧٠	-		

*- لكون بعض التكرارات المتوقعة في خلايا جدول (٥) أقل من خمسة تكرارات، جمع الباحث بين عمودي (أمي) و(ابتدائية) وبين عمودي (متوسطة) و(إعدادية) وبين أعمدة (معهد) و(جامعة) و(دراسات عليا).

٥-درجات قواعد اللغة العربية في اختبار نصف السنة للعام الدراسي(٢٠١٣ - ٢٠١٤):
للتحقق من أن مجموعات البحث الثلاث متكافئة في درجات قواعد اللغة العربية في اختبار نصف السنة استعمل الباحث تحليل التباين الأحادي أيضاً، فكانت النتائج على ما مبينة في جدول (٧):
جدول (٧)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات طلاب مجموعات البحث الثلاث في قواعد اللغة العربية في اختبار نصف السنة للعام الدراسي(٢٠١٣ - ٢٠١٤)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمتان الفائتان		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	٤٦,٤٤٥	٢	٢٣,٢٢٣	٠,٧٤	٣,١٥	غير دالة
داخل المجموعات	٢١٢٢,٧٩٥	٦٨	٣١,٢١٨			
المجموع الكلي	٢١٦٩,٢٤٠	٧٠	-			

سادساً:متطلبات التجربة: أجرى الباحث الآتي:

-تحديد المادة العلمية: وهي "إسناد الفعل الناقص(الماضي،المضارع،الأمر) إلى الضمائر، والأفعال المتعدية لأكثر من مفعول، وإعمال المصدر، والمبتدأ والخبر، وكان وأخواتها، وإن وأخواتها، وطائفة من حروف المعاني).

- صياغة الأهداف السلوكية: اذ تم صياغة (٧٩) هدفاً سلوكياً عرضت على مجموعة من المحكمين في تخصص طرائق تدريس اللغة العربية، والقياس والتقويم لبيان صدقها وكانت نسبة اتفاق المحكمين بقبولها أكثر من (٨٠%).

- إعداد الخطط التدريسية: تم إعداد الخطط التدريسية للمجموعات الثلاث، وعرضت على مجموعة من المحكمين بشأن تقويمها، وفي ضوء آرائهم أجريت عليها بعض التعديلات المطلوبة.

- بناء الاختبار التحصيلي: اعتمد الباحث على الخريطة الاختبارية (جدول مواصفات) لإعداد الاختبار التحصيلي الذي بلغ عدد فقراته (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، عرض على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقه الظاهري، الذي حصل على نسبة اتفاق أكثر من (٨٠%).

- التطبيق الاستطلاعي للاختبار: للتحقق من سلامة فقرات الاختبار ووضوحها ومستوى صعوبتها وتمييزها وحساب معامل الثبات، طبق الاختبار على عينة استطلاعية من (١٠٠) طالب من إعدادية المكاسب للبنين وذلك يوم الخميس الموافق (٢٤/٤/٢٠١٤)، وكانت نتائج التطبيق كالاتي:

أ- حددت المدة الزمنية المناسبة للإجابة عن فقرات الاختبار بـ (٤٦) دقيقة.

ب- حسب معامل صعوبة الفقرات وكان ينحصر ما بين (٠,٧٠ - ٠,٤٢) .

ت- معرفة قوة تمييز الفقرات، وكانت تنحصر ما بين (٠,٣٧ - ٠,٧٠).

ث- فاعلية البدائل الخاطئة، إذ وجد أنها تنحصر ما بين (- ٠,٦ - ٠,٢٣)، ويعدّ البديل جذاباً إذا اختاره أكثر من (٥%) من الطلاب (عودة، ٢٠٠٥: ٤٣٥).

إجراءات تطبيق التجربة:

١- بعد أن أتم الباحث ضبط المتغيرات كافة على وفق نتائج التحليل الإحصائي باشر الباحث بتطبيق تجربته على طلاب المجموعات الثلاث ابتداء من ٢٠١٤/٢/١٨ ولغاية ٢٠١٤/٥/٤ .

٢- درّس الباحث نفسه المجموعات الثلاث لموضوعات السبع من كتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع العلمي معتمداً في ذلك على جدول الدروس الأسبوعي في المدرسة من غير تغيير فيه

٣- صمم الباحث خططاً لتدريس مجموعات البحث الثلاث، درست المجموعة التجريبية الأولى بخطة تدريسية تضمنت المتغير المستقل الأول (تسلق الهضبة)، ودرس المجموعة التجريبية الثانية بخطة تدريسية تضمنت المتغير المستقل الثاني (جيرلاش- وأيلي)، ودرس المجموعة الضابطة بخطة تدريسية صممت على وفق الطريقة النصية.

سابعا: الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث في إجراءات بحثه، وتحليل نتائجه الوسائل الإحصائية الآتية:

- ١- تحليل التباين الأحادي للعينات غير المتساوية في حجومها
One-Way Analysis of Variance (البياتي، ٢٠٠٨: ٢٥٨).
- ٢- مربع (كا^٢): square. X2 (البياتي وزكريا، ١٩٧٥: ٢٩٣).
- ٣- معادلة معامل صعوبة الفقرة: Difficulty Equation (العجيلي وآخران، ٢٠٠١: ٦٨).
- ٤- معادلة معامل تمييز الفقرة: Discrimination Equation (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١: ٧٩).
- ٥- معادلة فعالية البدائل غير الصحيحة: Options Effectiveness (الزيود وهشام، ٢٠٠٥: ١٣٦-١٣٧).
- ٦- معامل ارتباط (بيرسون): Pearson Coefficient (البياتي وزكريا، ١٩٧٥: ١٨٣).
- ٧- معادلة (سبيرمان- براون): Spearman – Brown Correlation (الظاهر وآخرون، ١٩٩٩: ٧٧).
- ٨- معادلة (كودر- ريتشادسون) ٢٠ (أبو ناهية، ١٩٩٤: ٣٥٩).
- ٩- طريقة شيفيه (sheffe) للموازنات الثنائية: Seheffe- Method (البياتي، ٢٠٠٨: ٢٢٦).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج:

بعد تطبيق الاختبار التحصيلي على طلاب مجموعات البحث الثلاث، صحح الباحث أوراق الاختبار، ووضع الدرجات عليها ثم حسب متوسطات درجات المجموعات وانحرافاتهما، وجدول (١٢) يبين ذلك:

جدول (١٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

لدرجات طلاب مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية الأولى	٢١,٧٣	٣,١٢
التجريبية الثانية	٢٣,٨٣	٣,٤٢
الضابطة	١٩,٣٣	٣,٢٨

ولمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات مجموعات البحث الثلاث استعمل الباحث تحليل التباين الأحادي، فكانت النتائج على ما مبينة في جدول (١٣):

جدول (١٣)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات طلاب مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيلي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمتان الفائتان		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	٢٢٦,٨	٢	١١٣,٤	١٠,١٣	٣,١٥	غير دالة
داخل المجموعات	٧٦١,١٢	٦٨	١١,١٩			
المجموع الكلي	٩٨٧,٩٢	٧٠	—			

ولمعرفة اتجاه دلالة الفروق إحصائياً بين مجموعات البحث الثلاث، استعمل الباحث طريقة شيفيه (sheffe) للموازنات الثنائية بين الأوساط، فكانت النتائج على ما مبينة في جدول (١٤):

جدول (١٤) قيم شيفيه (sheffe) للموازنة بين متوسطات درجات طلاب مجموعات البحث في الاختبار التحصيلي

الموازنات		الأولى		الثانية		الثالثة
المجموعات		التجريبية الأولى	التجريبية الثانية	التجريبية الأولى	التجريبية الثانية	الضابطة
المتوسط الحسابي		٢١,٧٣	٢٣,٨٣	٢١,٧٣	١٩,٣٣	٢٣,٨٣
قيمتا شيفيه (sheffe)	الحسوبة	٦٣		٨٢,٢٨		٢٥٣,١٢٥
	الجدولية			٦,٢٨		
مستوى الدلالة (٠,٠٥)				دالة		

ثانياً: تفسير النتائج:

١- أظهرت النتائج المتقدمة تقدّم طلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا قواعد اللغة العربية بأنموذج جيرلاش- وآيلي على طلاب المجموعة التجريبية الأولى الذين درسوا قواعد اللغة العربية باستراتيجية تسلق الهضبة، وطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا قواعد اللغة العربية بالطريقة النصية في التحصيل، ويرى الباحث أن سبب ذلك قد يعود إلى ما يأتي:

أ- اهتم أنموذج جيرلاش وآيلي بالمدرس، والطريقة التدريسية، والمحتوى، والنشاطات، والتقويم، وعناصر المنهج بنحو عام، واستعمال أسلوب النظم في بنائه كذلك اهتم بالطلاب، ولم يلغ دورهم، مما أدى إلى تحقيق نتائج تعليمية جيدة لدى طلاب المجموعة التجريبية الثانية.

ب-تنظيم المحتوى التعليمي على وفق مدخل النظم، وذلك بتحليل الموضوع الدراسي وتحديد الخبرات الأساسية، ومن ثم تحديد الخبرات التي سبق للطلاب دراستها، وكذلك الخبرات اللاحقة المتعلقة بالموضوع، وترتيبها بنحو منظومي يبرز العلاقات بين هذه الخبرات، وكان لتنظيم المحتوى على وفق مدخل النظم أثر إيجابي في التحصيل لدى الطلاب.

٢- أظهرت النتائج المتقدمة تقدم طلاب المجموعة التجريبية الأولى الذين درسوا قواعد اللغة العربية باستراتيجية تسلق الهضبة على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا قواعد اللغة العربية بالطريقة النصية في التحصيل، ويرى الباحث أن سبب ذلك يعود إلى ما يأتي:

أ- قد أهتمت استراتيجية تسلق الهضبة بركنين مهمين في العملية التعليمية وهما (المدرس - والطالب) فالمدرس كان مخططاً ومناقشاً وموجهاً داخل غرفة الصف ، أما الطالب فهو محور عملية التعليم داخل غرفة الصف متلقي ومشارك ومطبق لقواعد الدرس الموجه إليه .

ب- تأثير استراتيجية تسلق الهضبة الحديثة في الطلاب ، إذ تعدّ الاستراتيجية مكوّناً رئيساً من حل المشكلات والمناقشة والاستقصاء ، وهذه العمليات كلها قائمة على أسس نظرية حققت الكثير من التقدم في الأوساط التعليمية ، وإن كانت الطرائق التقليدية لا تخلو من المحاسن .

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يخلص الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

١- إن استعمال إنموذج جيرلاش- وآيلي، و استراتيجية تسلق الهضبة في تدريس قواعد اللغة العربية للصف الرابع العلمي أدى إلى استيعاب الموضوعات النحوية تعلماً يسهل على الطلاب عملية مراجعة المادة والتحقق من السرعة في استحضار المعلومات التي تم تعلمها في الذاكرة .

٢- يشجع التدريس باستعمال إنموذج جيرلاش- وآيلي، وإستراتيجية تسلق الهضبة إلى درجة كبيرة الطلاب على حرية طرح الأسئلة وإثارتها، ومشاركتهم الإيجابية في أثناء الدرس ويعد ذلك مؤشراً لحصولهم على الدافع الداخلي للتعلم مما جعل مادة قواعد اللغة العربية شائقة وجذابة .

٣- أثر أنموذج جيرلاش وآيلي في التحصيل في المجال المعرفي في مستويات (المعرفة والفهم والتطبيق والتحليل) .

ثانياً: التوصيات:

في ضوء النتائج التي تمخض عنها البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي:

١- عناية المؤسسة التعليمية بضرورة إلمام مدرسي اللغة العربية، ومدرساتها بإنموذج جيرلاش- وآيلي واستراتيجية تسلق الهضبة عند تدريس قواعد اللغة العربية لطلبة الصف الرابع العلمي .

٢- ضرورة إشراك مدرسي اللغة العربية، ومدرساتها بدورات تطويرية في كيفية تطبيق إنموذج جيرلاش- وآيلي، واستراتيجية تسلق الهضبة في تدريس موضوعات قواعد اللغة العربية بصفة خاصة، وفروع اللغة العربية بصفة عامة .

ثالثاً: المقترحات:

استكمالاً لجوانب البحث اقترح الباحث إجراء الآتي:

- ١-دراسة مماثلة للدراسة الحالية على في مراحل دراسية أخر .
- ٢-دراسة أثر تسلق الهضبة وجيرلاش وآيلي في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة قواعد اللغة العربية، لأن البحث الحالي اقتصر على الطلاب .

المصادر

أولاً: المصادر العربية:

القرآن الكريم .

- ١-آل ياسين، محمد حسين.المبادئ الأساسية في طرق التدريس العامة، ط١، مكتبة النهضة، دار القلم، بيروت، ١٩٧٥م .

- ٢- إبراهيم، عبد العليم.الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط١، دار المعارف القاهرة- مصر، ١٩٦٨م .
- ٣- الأبشيهي، شهاب الدين محمد بن أحمد.المستطرف في كل فن مستظرف، ط٢، ج١، تحقيق:مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٩٨٦م .

- ٤- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم . لسان العرب، ط٤، ج٤، ١٢، دار صادر، بيروت - لبنان، ٢٠٠٥م .
- ٥-أبو جابر، ماجد عبد الكريم وعمر، موسى سرحان . تكنولوجيا التعليم المبادئ والمفاهيم ، دار زيد للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٦م .

- ٦-ابو جادو، صالح محمد علي، ومحمد بكر نوفل. تعليم التفكير النظرية والتطبيق، ط١، دار المسيرة ، ٢٠٠٧م .
- ٧- أبو ناهية، صلاح الدين محمد. القياس التربوي، ط١، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة- مصر، ١٩٩٤م .
- ٨- أحمد، محمد عبد القادر. طرق تعليم اللغة العربية، ط٥، مكتبة النهضة المصرية- القاهرة، ١٩٨٦م .
- ٩- البياتي، عبد الجبار توفيق. الإحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية، ط١، إثراء للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ٢٠٠٨م .

- ١٠-_____، وزكريا زكي اثناسيوس. الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد- العراق، ١٩٧٥م .

- ١١-الحلّاق، علي سامي . المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس- لبنان، ٢٠١٠م .

- ١٢-الحرراني، حيدر خلف بنيان. أثر أنموذج جيرلاش - وآيلي في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع الأدبي، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، ٢٠١٢م (رسالة ماجستير غير منشورة).

- ١٣- الدليمي، كامل محمود. أساليب تدريس قواعد اللغة العربية ، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ٢٠٠٤م .

- ١٤-الدليمي، طه حسين علي، وسعاد عبد الكريم الوائلي. اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار الميسرة للنشر، عمان- الأردن ، ٢٠٠٧م .

- ١٥- الزند، وليد خضر. التصاميم التعليمية، إصدارات أكاديمية التربية الخاصة، الرياض، السعودية، ٢٠٠٤ م.
- ١٦- الزويبي، عبد الجليل إبراهيم، وآخرون. الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الكتب للنشر والطباعة، جامعة الموصل، ١٩٨١م.
- ١٧- الزيود، نادر فهمي، وهشام عامر عليان. مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط٣، دار الفكر، الأردن، ٢٠٠٥م.
- ١٨- السعدي، أحمد حسين حسن. الأخطاء النحوية فيما يقرؤه طلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية، جامعة بابل، كلية التربية، ٢٠٠١م (رسالة ماجستير غير منشورة).
- ١٩- السلطاني، محمد عباس محمد. الصعوبات التي تواجه طلبة أقسام اللغة العربية لكليات الاداب في النحو من وجهة نظر التدريسيين والطلبة، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية، ٢٠٠٥م (رسالة ماجستير غير منشورة).
- ٢٠- سمارة، فوزي أحمد حمدان. التدريس، مبادئ، مفاهيم، طرائق، الطريق للتوزيع والنشر، عمان، ٢٠٠٤م.
- ٢١- السيد، محمد محمود. تعليم اللغة العربية بين الواقع والطموح، ط١، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق - سوريا، ١٩٨٨م.
- ٢٢- الظاهر، زكريا محمد وآخرون. مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٩م.
- ٢٣- العادلي، شاكر غني. النحو وطرائق تدريسه لدورة المعلمين، المديرية العامة للإعداد والتدريب والتطوير التربوي، مكتب أبي عماد للطباعة، بغداد، ١٩٨٤م.
- ٢٤- عباس، محمد خليل. مناهج واساليب تدريس الرياضيات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧م.
- ٢٥- عباس، محمد خليل، وآخرون. مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان- الأردن، ٢٠٠٩م.
- ٢٦- عبد السميع، خليفة. المناهج، مكتبة الأتجلو المصرية، القاهرة- مصر، ١٩٨٩م.
- ٢٧- العجيلي، صباح حسين، وآخرون. مبادئ القياس والتقويم التربوي، مكتب أحمد الدباغ، بغداد- العراق، ٢٠٠١م.
- ٢٨- عصر، حسين عبد الباري. الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، مركز الإسكندرية للكتاب، ٢٠٠٥م.
- ٢٩- عطية، محسن علي. الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ٢٠٠٦م.
- ٣٠- علوان، خالد عبيد. أثر التعلم بالاكتشاف الموجه والمنظمات المتقدمة في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة العربية، جامعة بابل، كلية التربية، صفي الدين الحلي، ٢٠١١م (رسالة ماجستير غير منشورة).
- ٣١- العلياوي، عباس دحام كاطع. أثر أنموذج المنحنى المنظومي لجيرلاش وأيلي في جودة التحصيل لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات في مادة التاريخ، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، ٢٠١٠م (رسالة ماجستير غير منشورة).

- ٣٢- اللقاني، حسن احمد، وعلي الجمل . معجم المصطلحات التربوية في مناهج وطرائق التدريس، ط١، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٦ م .
- ٣٣- مطر، عبد العزيز. عالم اللغة وفقه اللغة (تحديد وتوضيح)، دار قطري ابن الفجاءة ، ١٩٨٥ م .
- ٣٤- معروف، نايف . خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس، بيروت - لبنان، ١٩٨٥ م .
- ٣٥- المنشداوي، علي خطاب منش. أثر استراتيجيّة تسلق الهضبة في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الرابع العلمي، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، ٢٠١١م (رسالة ماجستير غير منشورة).
- ٣٦- وافي، عبد الواحد، وآخرون . أصول التربية ونظام التعليم، ط١، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة - مصر، ١٩٥٥ م .
- ٣٧- وزارة التربية، جمهورية العراق . الأهداف التربوية في القطر العراقي ، ط٢ ، المديرية العامة للمناهج والوسائل التعليمية، مديرية المناهج والكتب، ١٩٩٠ م .
- ثانياً: المصادر الأجنبية:

38-Good, G.V. Dictionary of Education, 3ed, Mc Graw-Hill, New York, 1973. 39-Rob , Branch: Teaching and Media : A systematic Approach the Gerlach and E14 Model 2003.

الملاحق: (ملحق/١)

المديرية العامة لتربية محافظة كربلاء المقدسة

شعبة البحوث والدراسات

العدد / ٨ / ٢٠١٤

التاريخ / ٢٠١٤/١٠/٢٥

إلى/إدارات المدارس الإعدادية في مركز محافظة كربلاء كافة

م/ تسهيل مهمة

يرجى تسهيل مهمة السيد (تحسين علي حسين) م.م في اعدادية صناعة التحرير لأنجاز متطلبات بحثه الموسوم (أثر تسلق الهضبة وجيرلاش- وأيلي في تحصيل طلاب الرابع العلمي في قواعد اللغة العربية)

خدمة للعلم والمعرفة... مع التقدير

عبد الحميد عبد العزيز الصفار

المدير العام

نسخه منه الى :-

- مكتب السيد المدير العام/ للتفضل بالعلم..... مع التقدير.
- قسم التعليم المهني
- شعبة البحوث والدراسات
- الأرشيف الالكتروني و بريد المدارس

The impact of Hill Climb and Gerlash - Wiley students in the collection of scientific fourth in the rules of the Arabic language

Abstract

The current research aims to know the effect of climbing the plateau , and Gerlash _ Wiley in the collection of the students in the fourth scientific rules of the Arabic language , and in order to achieve this goal researcher put the null hypothesis of the following:

There are no differences in women with evidence of differences at the level (0.05) between the average score for students of the first experimental group who study the material rules of the Arabic language strategy, Hill Climb , and the average score for students of the second experimental group who study the material rules of the Arabic language Bonmozj Gerlash _ and Kelly , and the average score for the control group students who studying the material rules of the Arabic language in the usual way (text) in the collection 0

Chose researcher determined experimentally The tuning part consists of three groups: (experimental and control group) , and chose the middle gains Day School for Boys at random to conduct the experiment, which amounted to sample the (71) students by (26) students in the experimental group first and (24) students in the second experimental group , and (21) students in the control group

Promising researcher achievement test in the rules of the Arabic language for scientific fourth , in the topics that will be examined during the duration of the experiment in light of the content of the book, prepared by the behavioral objectives to measure the strategic plateau and climbing specimen Gerlash - Wiley students in the collection of the research sample

Use the following statistical researcher means : (ANOVA samples is equal in Hjoevernma , and box (Ca 2) , and Pearson correlation coefficient , and Spearman correlation coefficient - Brown, equation Cooder - Richardson 20 , and Scheffe method . (

Having studied the researcher himself Groups Find three dish achievement test on the sample , and after analyzing the results reached to: provide students the second experimental group who studied Bonmozj Gerlash _ Wiley on the first experimental group who studied the strategy of climbing the plateau , and the control group who studied the way the text in the collection , and provides students first experimental group to a control group in the collection , too

In light of the results researcher concluded that the use of model Gerlash _ Eli , and strategy Hill Climb in the teaching of Arabic grammar fourth grade science led to the absorption of topics grammatical learning easier for the students the process of reviewing the article and check speed in evoke the information that has been learned in the memory .

The researcher recommended a number of recommendations, including the need to care institution knowledge of Arabic language teachers , and Madrsadtha Bonmozj Gerlash _ and Kelly , Hill Climb and strategy when teaching the rules of the Arabic language for students of fourth grade science .

Complementing aspects of the research suggested that the researcher conducting a comparative study to know the effect of Gerlash _ Wiley with other models in the collection of material rules of the Arabic language to fourth grade science .

تاريخ استلام البحث :- ٢٠١٤/١٢/٢٩

تاريخ قبول النشر :- ٢٠١٥/٣/٢٦